

شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني (أ.د. صالح)

سندي

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله، نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وانفعه فيه يا رب العالمين. قال الشيخ ابو عثمان الصابوني رحمه الله تعالى في كتابه عقيدة السلف وأصحاب الحديث. ويتحابون في الدين ويتباهضون فيه - 00:00:00

ويتحابون في الدين ويتباهضون فيه ويتقون الجدال في الله والخصومات فيه. ويجانبون اهل البدع والضلالات ويعادون أصحاب الاحواء والجهالات ويقتدون بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه الذين هم كالنجوم باليهم اقتدوا اهتدوا كما - 00:00:22 كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله فيهم ويقتدون بالسلف الصالحين من ائمة الدين وعلماء المسلمين ويتمسكون يتمسكون بما كانوا به متمسكون من الدين المتيقن والحق المبين. احسنت. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 00:00:42

اجمعين. اما بعد فقبل ان نبدأ فيما سمعت اه اشير الى اه تنبيه من احد الاخوة الافضل ج Zah الله عن خيرا وهو قوله ان المؤلف في قراءة الفاتحة نص على انها - 00:01:02

خلف الامام الا يكون كلام المحقق وجيه؟ اه الذي يبدو والله اعلم ان المؤلف فيما في الدرس الماضي كان على ما ذكرت لك ينبه على اخطاء وقع فيها اهل الرأي - 00:01:22

ويجانبهم ويخالفهم فيها اهل الحديث والاثر. والامام ابو عثمان من شيوخهم وكبارائهم في نيسابور. من ذلك هذه المسألة وهي كونهم لا يرون وجوب قراءة الفاتحة اصلا وانما يرون هذا مستحبة مع كثرة الدليل في ذلك. ويترفع عن هذا ما - 00:01:45 يتعلق بعدم قراءتها للمأموم. فان اهل الرأي يرون ان قراءة الفاتحة او اي شيء من القرآن بالنسبة للمأموم مكرهه كراهة تحريم. فهذه المسألة مبنية على تلك اضافة الى ادلة اخرى يعني اه لا تسلم اما من جهة المتن او من جهة الدالة. فيبدو والله اعلم ان - 00:02:15 تنبيه المؤلف اراد ان ينبه على اصل المسألة. والا فانا اجل آآ الامام من ان يولد مسألة آآ فقهية اجتهادية في معرض بيان عقيدة اهل السنة والحديث فان كان المقصود هو مسألة قراءة المأموم خلف الامام هل هي اه اه جائزة او - 00:02:45

واجبة في صلاة السر او في صلاة الجهر على الخلاف المعروف عندكم لا اظن ان المؤلف يورد مثل هذه المسألة في هذا السياق وانما يbedo والله اعلم انه اراد التنبيه على اصل المسألة. وانا وقع مني ذهول كوني ما نبهت الى هذه الجزئية وهي - 00:03:15 كون الامام يتكلم او اشار الى مسألة القراءة خلف الامام يعني بالنسبة للمأموم. فالذى يbedo والله اعلم انه كان ينكر هذا ينكر ان لا تقرأ الفاتحة مطلقا في الصلاة ومن ذلك كون - 00:03:35

المأموم لا يقرأها والجمهور لا شك انهم على خلاف هذا الرأي. وان المعموم يقرأ الفاتحة في الجملة على خلاف فيما بينهم هل هذا في السرية والجهرية او في السرية فقط والمسألة - 00:03:55

معلومة عندكم هذا الذي يbedo وان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين والعلم عند الله عز وجل اقول بعد هذا ان المؤلف رحمه الله يقول وهو يبين ما عليه اهل السنة والحديث - 00:04:15

ويتحابون في الدين ويتباهضون فيه. هذا الذي عليه اهل السنة والجماعة. انه يحب بعضهم بعضا في الله عز وجل. وانهم يبغضون

في الله عز وجل ايضا تؤلف كما ترى استعمل كلمة يتbagضون. والاصل في بنية هذا الفعل تفاعل انه يدل - [00:04:35](#)
على مشاركة او اشتراك تحابا القوم يعني احب بعضهم بعضا تbagضوا يعني ابغض بعضهم بعضا. ولا شك ان هذا غير مراد فانما مراده
انهم يبغضون في الله عز وجل من يستحق البغض فيه. ولو انه استعمل ويبغضون فيه - [00:05:05](#)
لكان الامر اوضح على انه يمكن ان يقال ان المؤلف رحمة الله رأى ان هذا الفعل الذي هو على وزن تفاعل ربما استعمل في غير هذا
المعنى الذي هو المشاركة وهذا له - [00:05:35](#)

في لغة العرب انهم يقولون مثلا تقاطر المطر تقاطر المطر المقصود ان هذا الفعل يدل على كثرة النزول وليس هناك ماذا؟ مشاركة بين
اثنين مثلا فاكثر. المقصود ان هذا فهو مراده ان اهل السنة والجماعة حبهم لاجل الله وبغضهم لاجل الله ايضا - [00:05:55](#)
ومرجع هذا الى ثلاثة امور. اولا ان هذا ما امر به الشرع ان يكون اهل الايمان حقا حبهم في الله وبغضهم في الله. ويدل على هذا ما
ثبت عن النبي - [00:06:25](#)

صلى الله عليه وسلم عند الترمذى انه قال من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان وجاء عند احمد ايضا عنه
صلى الله عليه وسلم والحديث له شواهد انه - [00:06:45](#)

قال عليه الصلاة والسلام اوثق عرى الايمان الموالاة في الله والمعاداة في الله. والحب في الله والبغض في الله فلا شك ان الشريعة
جاءت في ادلة كثيرة بالحث على ان يكون الحب في الله عز وجل وليس - [00:07:05](#)
يحفاكم قوله صلى الله عليه وسلم ثلات من كن فيه وجد حلاوة الايمان. ومن اولئك ان ان يحب المرأة لا يحبه الا لله. فالمحبة لله
والبغض لاجل الله عز وجل. لا شك ان ذلك - [00:07:25](#)

من الدين الذي ينبغي الحرص عليه من اهل الايمان واحب يقول الشيخ ابن سحنون رحمة الله واحب لحب الله من كان مؤمنا وابغض
لبغض الله اهل التمرد وما الدين الا الحب - [00:07:45](#)

البغض والولا كذلك البر من كل غاو ومعتدى. احب لحب الله يعني من كان يحبه الله احبه ابغض لبغض الله يعني من كان الله
يبغضه فابغضه وما الدين الا الحب والبغض والولا كذلك البراء من كل غاو - [00:08:05](#)

ومعترى وهذا هو الامر الثاني ان اهل السنة والحديث مما محبتهم لله فانهم يحبون من يحبه الله. ويبغضون من يبغضه الله. من
تعظيم تعظيمهم لله انهم يحبون من يحبه الله والله يحب اهل الايمان. الله يحب المؤمنين. فكل من - [00:08:25](#)
كان فيه ايمان فان له حظا من محبة الله عز وجل ومن احب الله احب ما يحبه واحب من يحبه. وابغض ما يبغضه وابغض من
يبغضه. والامر الثالث ان اهل السنة والحديث لسلامة قلوبهم فان الدين هو معيار - [00:08:55](#)

المحبة والبغض وهو الميزان الذي توزن به مشاعرهم تجاه الاخرين ليست محبتهم لاجل الدنيا ولا بغضهم لاجل مداعها ولا لحظوظ
النفس انما وذلك كله لله عز وجل. قلوبهم قلوب شفيفة. وتصورهم سليمة. والدنيا لا تساوي عند - [00:09:25](#)

لهم شيئا فلاي شيء يتحابون او يبغضون على امرها كما هو حال كثير من الناس مع الاسف الشديد كما عند الطبرى عن ابن عباس
رضي الله عنهم ضمن الاثر المشهور وقد اورده امام الدعوة رحمة الله في - [00:09:55](#)

كتاب التوحيد وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهل شيئا فسلامة القلب تقتضي ان يكون شأن
الدين هو المعظم وهو الذي تتوجه من خلاله كل مواقف الانسان وكل مشاعره. واهل السنة والجماعة - [00:10:15](#)
هم الفائمون حقا بهذا الامر. اذا اهل السنة تحابون في الله. ولاجل هذه المحبة اجتمعوا فكانوا اهل السنة والجماعة هم اهل اجتماع
والاجتماع انما يكون اثرا من اثار المحبة كما ان الفقر كما ان الفرق اثر من اثار نعم التباغض اذا - [00:10:45](#)
التباغض حصل حصل الانفصال. اما اهل السنة والجماعة فانهم اهل اجتماع. واهل ائتلاف لان بعضهم يحب بعضها في الله. فهذه وصية
وتبيه من المؤلف رحمة الله ينبغي ان يلاحظه اهل السنة ان اهل السنة يتحابون في الله سبحانه وتعالى. كذلك انهم يبغضون في الله
- [00:11:15](#)

اتمنى استحق البغض في الله عز وجل فانهم يبغضونه فيه. وهذا من اوثق عرى الايمان كما قد سمعت قال ويتحققون الجدال في الله

والخصومات فيه. وسنتكلم بعد قليل ان شاء الله عن موضوع - [00:11:45](#)
المجادلة مع المبطلين. قال ويجانبون اهل البدع والضلاليات ويعادون اصحاب الاهواء والجهلة وهذا ايضاً ما اعاد المؤلف الكلام فيه
كما سينتسبنا بعد قليل ان شاء الله. قال ويقتدون بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه الذين هم كالنجوم بایهم اقتنوا كما
كان رسول - [00:12:05](#)

الله صلی الله عليه وسلم يقوله فيهم. وكأنني بالمؤلف يشير الى الحديث المروي اصحابي كالنجوم بایهم اقتنديتم.
المؤلف عفا الله وعنا وعن نسب هذا المعنى الى رسول الله صلی الله عليه وسلم مع انه لم يصح فيه حديث - [00:12:35](#)
عن رسول الله صلی الله عليه وسلم كما نبه على هذا الحفاظ. هذا المعنى اصحابي كالنجوم الى اخره روى عن النبي صلی الله عليه
وسلم من عدة طرق ولكن لا يصح منها شيئاً. لا يصح منها شيء بل - [00:13:05](#)
كل تلك الطرق فيها من هو ضعيف بل شديد الضعف ولذا حكم بضعف هذا الحديث الامام احمد رحمه الله وجماعة من ائمة المتقدمين
والمتاخرين كابن القيم رحمه الله في اعلام الموقعين وغيره. بل وصفه الشيخ الالباني رحمه الله - [00:13:25](#)
انه حديث موضوع فهذا الحديث لا يصح عن رسول الله صلی الله عليه وسلم ولا شك ان الاقتداء باصحاب النبي صلی الله عليه
وسلم قد دلت عليه ادلة كثيرة وفيما صح غنية - [00:13:55](#)
عن ما لم يصح. قال ويقتدون بالسلف الصالحين من ائمة الدين وعلماء المسلمين ويتمسكون بما كانوا به متمسكون من الدين المتبين
والحق المبين. اشار رحمه الله هنا الى ان من - [00:14:15](#)
منهج اهل السنة التزام منهج السلف الصالح وهذه المسألة قد سبق الكلام فيها غير مرة وعرفنا ان التزام منهج السلف حتم لا خيار فيه
وان هذه هي السبيل الحقة. وعرفنا ما معنى لزوم منهج السلف - [00:14:35](#)
لزوم منهج السلف يعني اربعة اشياء. اولاً الاخذ بما اتفق عليه السلف الصالح رحمهم الله فلا شك انه حجة واجبة اتباعها الامر الثاني
الا يخرج عن اقوالهم اذا اختلفوا. يعني الاخذ باجماع - [00:15:05](#)
اذا اتفقوا واثنان عدم الخروج عن اقوالهم اذا اختلفوا فان الحق لا يخرج مع لا يخرج عنهم والامر الثالث السكوت عما سكتوا عنه
سائل التي لم يكن لهم فيها بحث ولا تطرق فليس لمن بعدهم ان يخوض فيها - [00:15:38](#)
فانهم عن علم وقفوا وببصر نافذ كفوا. وما احسن ما قال الزنجاني ابو القاسم رحمه الله وما اجتمع فيهم الصحابة حجة وتلك سبيل
المؤمنين لمن صبر. وما لم يكن في عصرهم متعارفا وجاء - [00:16:08](#)
به من بعدهم رد بل زجر. هكذا ينبغي ان يكون منهاج اهل السنة. الشيء الذي لم يكن متعارفا عليه في عهد الصحابة والتابعين
وابتعاه في تلك الحقبة المضيئة في تاريخ هذه - [00:16:28](#)
امة فلا ينبغي ان يعول عليه ولا ان يلتفت اليه. وجاء به من بعدهم رد بل زجر هذه هي الجادة التي عليها اهل السنة والجماعة. والامر
الرابع هو النصوص والاستنباط منها وفق فهمهم وقواعدهم - [00:16:48](#)
السلف رحمهم الله لهم قواعدهم وضوابطهم الصحيحة. في فهم النصوص والاستنباط منها واستخراج الاحكام منها. وهذا الذي ينبغي
ان يتلزم به والا يعدل عنه. والا يخرج عنه و اي شيء يتبع كما قال ابو عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله في كتاب الایمان - [00:17:18](#)
قال اي شيء يتبع بعد كتاب الله وسنة رسوله صلی الله عليه وسلم ومنهاج السلف بعده هذا الذي ينبغي ان يتبع فالاصول والقواعد
والضوابط التي كانوا عليها وضبط فهم النصوص بها لا يجوز العدول عنها ولا الخروج عنها. هذا هو - [00:17:48](#)
مقصود اهل السنة بلزوم منهج السلف رحمهم الله وقد نبتت نابتة في هذه اصول المتأخرة تشغب على هذا الاصل الاصيل. فنتدعى انه
لا يوجد شيء اسمه هو لزوم منهج السلف ما ذاك منهم الا انهم يطريقون للبدع - [00:18:18](#)
والاجتياحها الناس لأن الناس اذا تباعدت عن منهج سلف فانه سهل التقاطهم واصطيادهم من اهل الاهواء والبدع اما من ثبت على
الطريق كان مع الصادقين كما امر ربنا سبحانه وتعالى ان تكون معهم - [00:18:48](#)
كونوا مع الصادقين. وسار على نهجهم. فلا شك انه سيكون بمنأى بتوفيق الله سبحانه وتعالى من الوقوع فيما وقع فيه المبتعدة

والمقام على كل حال يحتاج الى بسط اكتر قال رحمة الله او نعم هذه ما قرأنها تفضل. نعم - [00:19:18](#)
احسن الله اليكم قال رحمة الله ويبغضون اهل البدع الذين احدثوا في الدين ما ليس منه ولا يحبونهم ولا يصيرونهم ولا يجالسونهم ولا يجادلوكنهم في الدين ولا ينظرونهم. ويرون صون اذانهم عن سماع اباطيلهم التي اذا مرت بالاذان واقررت في القلوب - [00:19:47](#)

ضررت وجرت اليها من الوساوس والخطرات الفاسدة ما جرت. وفيه انزل الله عز وجل قوله واذا رأيت الذي يخوضون في اياتنا فاعرض عليهم حتى يخوضوا في حديث غيره. بارك الله فيك. قال رحمة الله ويبغضون اهل البدع الذين - [00:20:07](#)
احدثوا في الدين ما ليس منه. المؤلف رحمة الله كان ذا عناية شديدة بالتحذير من البدع واهلها. ولما ذكر هذا المعنى في [00:20:27](#) موضع متفرق من رسالته اهتمامه بهذا الموضوع ظاهر فيما خطه في هذه العقيدة - [00:20:27](#)

ولعلكم تذكرون ما سبق الكلام عنه في موضوع البدع وخطتها وقد عرفنا ان خطر البدعة يرجع الى امور منها ان البدعة لازمها الطعن في كمال الشريعة او في بلاغ الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا لازمان - [00:20:57](#)
يلزم كل مبتدع ولا بد اما ان يقول بلسان حاله او مقاليه ان الشريعة ناقصة وما اتي به من الامر المحدث يكملها او ان هذا الحق هو من شريعة الله عز وجل لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد - [00:21:27](#)

كتمه وما بلغه ولا شك ان كليهما لازم في غاية الخطورة والامر الثاني ان البدعة اتباع للهوى. ومن اضل من اتبع هواه بغیر هدی من الله. فما ثم الا اتباع السنة او اتباع الهوى. لا توجد طريق ثالثة. فان لم يستجبيوا لك فاعلم ان ما يتبعونه - [00:21:50](#)
اهوائهم. والامر الثالث ان البدعة قول على الله عز وجل بغير علم المبتدع يقول على الله ويقول في دين الله بغير علم وهذا ذنب عظيم كما تکاثرت في هذا الاadle والامر الرابع ان البدعة - [00:22:19](#)

معاندة للدين ومشاقله له. كل ادلة الشريعة تأمر بالاتباع ولزوم مش سبیل وان يكون رسول الله وان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المقتدى به ويأتي المبتدع ويدع كل هذا وراء ظهره. فيحدث في دين الله عز وجل ما ليس منه. و - [00:22:49](#)
الامر الخامس ان الابتداع مضاهاة المبتدع ينزل نفسه منزلة الشارع في التشريع لسان حاله يقول كما ان الرسول صلى الله عليه وسلم يسن فانا اسن. كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسن فانا اسن. مثال ذلك ما نسمعه اليوم - [00:23:19](#)

في هذه الايام التي نعيشها من استدلال بعض الناس حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي فيه الحث على صيام الاثنين وتعليق ذلك بأنه يوم ولدت فيه يقول هذا دليل يمكن ان نستنبط منه جواز الاحتفال باليوم الثاني عشر - [00:23:59](#)
من ربيع الاول وياما للعجب. حقيقة هذا القائل انه يقول كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدد يوما فانا احدد يوما هو صلى الله عليه وسلم يحدد الاثنين وانا احدد الثاني عشر من ربيع الاول افعل كما يفعل. وكما ان - [00:24:29](#)

صلى الله عليه وسلم شرع لنا بامر الله الصوم. فانا اشرع الاحتفال الاكلة والشربة وتلاوة القصائد والتمايل والرقص افعل كما يفعل. يا للعجب! اهكذا حال الاتباع؟ انت في حبك للنبي صلى الله عليه وسلم؟ وفي فرحك لمولده عليه الصلاة والسلام ومجيئي لهذه - [00:24:56](#)

دنيا اذا اكتر من صيام يوم الاثنين وليس انك تعرض عن هذا وتخترع من عند نفسك شيئا وهذا مثال يمكن طردك في كل البدع سواء تعلقت بالعبادات او تعلقت بمسائل الاعتقاد. كلها يندرج او يقال فيها ما قيل في هذا - [00:25:32](#)
الامر ان المبتدع ينزل نفسه منزلة الشارع. وهذا امر خطير. ام لهم شرعا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. لا شك ولا ريب ان الدين كله قائم على اساس حاكمة الشرع. فله الحاكمة وله الهيمنة - [00:26:02](#)

ووجوب الاتباع لا غير. ف يأتي المبتدع ويخالف ذلك كله. والله المستعان هذا فيما يتعلق بخطر البدعة. وننتقل بعد ذلك الى ما نبه عليه المؤلف رحمة الله من التشديد والتغليظ في شأن التعامل مع المبتعدة. فتجد انه يقرر - [00:26:32](#)
ما قرره من قبله وما قرره من بعده من علماء اهل السنة. من ان اهل السنة يبغضون اهل البدع ولا يحبون لهم ولا يصيرونهم ولا يسمعون كلامهم ولا يجالسونهم وفي هامش الكتاب في نسخة ولا يحادثونهم ولا - [00:27:02](#)

يناظرونه في الدين الى اخره. والسؤال لما سلك اهل السنة هذا المسلك لم كان منهم هذا التأكيد والتشديد في شأن التعامل مع المبتدةعة والجواب عن هذا ان يقال. ان الله سبحانه وتعالى - [00:27:22](#)

من عباده ان يكون حبهم لله ولما يحبه الله. وان يكون ولائهم لله ولمن يوالى الله. وكذلك ان يكون بغضهم ومعادتهم لمن يعادي الحق الذي جاء من عند الله ولاجل هذا شرعت الهجرة - [00:27:52](#)

وجماع الهجرة هجرة السينات واهلها. قال صلى الله عليه وسلم كما عند بخاري والماحر من هجر ما نهى الله عنه. فمن هذا الباب اخذ اهل السنة والجماعة بهذا الاصل وهو مجانية اهل البدع والنأي عنهم بكل سبيل - [00:28:22](#)

وفي كل سبيل. يظهر هذا او يظهر الفقه في هذا من خلال امور اولا لاجل صيانة الدين وبقائه محفوظا اهل السنة جماع منهجم خمسة امور. التزام السنة والامر بها ومجانية البدعة والنهي عنها والنهي عن اهلها. هذه الامر - [00:28:52](#)

بها تكمن صيانة هذا الدين. وتحفظ هذه الشريعة. وهذا من الواجبات المتحتمات على جميع المسلمين. هذا الدين يجب ان يبقى محفوظا. غضا كما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم قبل اكثر من الف واربع مئة عام. هكذا ينبغي ان - [00:29:32](#)

الانسان وان يسلمه الى من بعده. كما جاء من عند الله عز وجل. وانزل على صلى الله عليه وسلم. اما لو فتح الباب لاهل البدع والاهواء لاجل ان يدخلوا في دين الله عز - [00:30:02](#)

المحدثاتهم فحدثوني بالله كيف سيكون الحال اليوم؟ لو كان هذا الاصل الاصل ما استعمله اهل السنة والجماعة كيف سيكون الامر؟ لو قدرنا انه في السنة الواحدة ترك المجال لاهل البدع ان - [00:30:22](#)

ادخلوا بدعة او بدعتين او ثلاثا بعد الف واربع مئة سنة. كيف سيكون الحال؟ سيكون دينا اخر مستقلا عن دين محمد صلى الله عليه وسلم. لكن من فضل الله ورحمته ان قيد اهل السنة لمنابذة اهل البدعة - [00:30:42](#)

ردعهم والوقوف في وجوههم حتى يمنعونهم او حتى يمنعوهم من ان يقحموا في دين الله عز وجل محدثاتهم. وهذا ملحوظ مهم ينبغي ان تتنبه له. ما كان هذا الاصل - [00:31:02](#)

نابعا عن شدة كما يقولون ذاتية او سوء او سوء خلق. حاشى والله وكلنا. انما كان هذا لان اهل السنة يحبون دين الله عز وجل ويحافظون عليه. وهذا من الواجبات التي ينبغي ان لا - [00:31:22](#)

ان يطلع بها اهل العلم والسنة. الامر الثاني ان المخالطة توهם الموافقة مخالطة اهل البدع ورؤوس الاحداث في الدين. لا شك انها موافقتهم فيما هم فيه. وهذا سيقوي جانب البدعة. ويرفع لوائها - [00:31:42](#)

رأيتها وهذا مناقض لمقاصد الشريعة. فلاجل هذا لزم اهل السنة هذا الاصل. وهو مواجهة المبتدأ والمباعدة عنهم الامر الثالث لاجل حرص اهل السنة على سلامه انفسهم فان في مخالطة المبتدعة ومجالستهم ومحاسرتهم ما قد يعود - [00:32:17](#)

بالضرر الويل على اهل السنة انفسهم. يضعف عندهم تعظيم السنة او تعظيم البدعة وشعورهم بخطرها فداحة امرها لان الامر كما قال الناس كثرة الامساس تقلل الاحساس. مخالطة المبتدعة على ما هم عليه؟ تراهم كل يوم وكل ساعة يبارسون هذه البدع هذا سوف يخوف يخفف - [00:32:57](#)

وطأتها في النفوس. ولا شك ان هذا ايضا مخالف لمقاصد الشريعة. الشريعة فحمت وعظمت واغلظت في شأن البدع وحذرت منها اشد التحذير. مخالطة المبتدعة تؤدي الى تهويدي من امرها ولربما تسربت الى قلوب بعضهم فان هذه المخالطة - [00:33:37](#)

سوف تجر الى المحبة والمحبة تجر الى الموافقة وهلم جرا. حسم الباب سد الذريعة اصل شرعى. الامر الرابع ان هذا المنهج الحازم مع المبتدعة. فيه ردع للمبتدع نفسه. وفيه نصرة له - [00:34:07](#)

لان نصرة الظالم مطلوبة ولا لا؟ اجيروا يا جماعة انصرا اخاك ظالما او مظلوما كيف تتصره ظالما؟ تردعه عن ظلمه هجر المبتدعة وزجرهم يؤدي الى ان يعيid النظر في نفسه - [00:34:41](#)

ربما يقع في تشكك فيما هو فيه. ربما يؤدي الى رجوعه الى جادة الحق. وكم وكم انتفع الواقعون في البدع من هذا المنهج ومر بما ان كنتم تذكرون قصة عمر رضي الله عنه مع صديق كيف كان الحزم في التعامل معه مؤثرا فيه حتى - [00:35:11](#)

رجع عما كان عليه وفي مقابل هذا خلطة المبتدع والتماهي معه سيؤدي الى ان يقوى قلبه. بالتالي يستمر فيما هو فيه فكان من الحزم ومن الحكمة ان يسلك هذه السبيل. الامر الخامس - [00:35:41](#)

ان هذا الموقف الحازم من المبتدأة فيه رحمة بعامة المسلمين. الذين ليس عندهم من الفقه. والعلم بالشريعة ما يحول بينه وبين التأثر بالمبتدعة. وعليه فان هؤلاء العامة لو رأوا المصاحبة الظاهرة والتساهم في التعامل مع المبتدعة فان هذا سيؤدي الى - [00:36:11](#)
ان يهون امر البعد وربما تتسلل الى نفوسهم. اذا رأوا اهل العلم وآآ المعروفيين بالسنة يسلمون يصاحبون هؤلاء المبتدعة سيدقون اذا هؤلاء على خير ولو كانوا على خلاف ذلك لهجرونهم وتركوهم وكم جر هذا شرا على - [00:36:51](#)

عامة ذكر الذهبي رحمه الله في السير قصة فيها عبرة وهي ان ابا ذر الهروي كان مالكي اشعريا مع انه كان من هرات وهي في خراسان وفي افغانستان ومع ذلك هو ماذا؟ مالكي اشعبي فسئل عن سبب ذلك - [00:37:21](#)

قال كنت امشي مع الدارقطنية في بغداد. فلقي القاضي ابا بكر الباقلياني. فاللتزمه وقبل وجهه عينيه. ثم لما انصرف سأله من هذا فقال هذا القاضي ابو بكر هذا الذي هو امام للمسلمين والذاب عن الدين واثنى عليه وعظم امره - [00:37:54](#)

يقول فمن تلك الساعة صرت اتردد اتردد عليه. اكتسب هذا المذهب وصار مائلا الى المذهب الاشعري بسبب هذا التصرف الذي كان من الدارقطني رحمه الله تعالى ولم يقف الامر عند هذا الحد. بل ان ابا ذر هذا هو الذي دعا الى المذهب الاشعري في - [00:38:24](#)
مكة والتقى به او تلقى منه من كان في ذلك الوقت من طلبة العلم وعلماء المغرب فانتقل المذهب الاشعري الى المغرب العربي والأندلس بسبب هذا التصرف والا الناس في تلك الجهات كما يقول الذهبي قبل ذلك ما كانوا يستغلون بعلم الكلام. كانت عنایتهم - [00:38:54](#)

قم بالحديث والفقه واللغة العربية وما كانوا يستغلون بهذه البدع لكن انتقلت بسبب انهم اخذوا هذا وابو ذر كان محدثا مشهورا تلقفوا ايضا عنه هذا المذهب الكلامي ونقلوه وفشوا وانتشر - [00:39:24](#)

فلا تحقرن سببكم جر امرا سبب. صغار الامور قد تعود الى اخطار كبيرة ومعظم النار من مستصغر الشررين. الامر السادس الخوف من مقت الله سبحانه وتعالى. فان المقام مقام ديانة - [00:39:44](#)

والله سبحانه وتعالى قد بين لنا هذا الامر وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها. فلا تقدعوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره - [00:40:14](#)

انكم اذا مثلهم. حاضر المنكر غير المنكر الفاعل انتبه حاضر المنكر غير المنكر مطلقا لا يد ولا باللسان ولا بالقلب. حكمه حكمه الفاعل. انكم اذا مثله. يخشى فالانسان والله من ان ينزل عليه غضب الله عز وجل ومقته وهو يخالط هؤلاء المبتدعة ولربما مارسوا - [00:40:34](#)

اثناء حضوره شيئا من بدعهم. فينبغي عليه ان ينبع على المسلم ان يحرص على السلامة في دينه فهذا اولى ما عنيت به ان يسلم دينك وما سوى ذلك فالخطب فيه سهل. المهم ان تسلم - [00:41:14](#)

عند الله سبحانه وتعالى والضرر والخطر كله في مخالطة اهل الاحواء والله ومستلم. قال رحمه الله ويبغضون اهل البدع الذين احدثوا في الدين ما ليس منه ولا يحبونه ولا يصحبونهم ولا يسمعون كلامهم الى اخره. اود ان انبه في هذا المقام الى - [00:41:34](#)

ان هذا تأصيل من حيث الاصل. يقعده ويقرره اهل السنة في عامة كتبهم العقدية لكن وراء ذلك فقها ينبغي على طلبة العلم ان يتقطنوا له واسير الى رؤوس الاقلام فيه. والا فالبسط يحتاج الى مقام اوسع - [00:42:04](#)

اولا من فقه السلف قبل ان اقول اولا اقول ان من فقه السلف. في تعاطي مع المبتدعة ما يأتي. اولا التفريق التفريق بين البدع نفسها. اهل البدع لا يجعلون البدع كلها - [00:42:34](#)

على درجة واحدة بل لا شك انهم يفرقون وبالتالي مجانبتهم للبدع الاخطر اعظم خطورة البدع عند اهل السنة لها نظران اولا مقدار انحراف البدع دعني عن الصراط المستقيم. والنظر الثاني مقدار خطر البدعة - [00:43:04](#)

على اهل الصراط المستقيم. انتبه لهذا. اهل السنة ينظرون بنظرين. اولا البدع عندهم ليست على درجة واحدة فثمة بدع كبار ثمة بدع

كبار ونمة بعد دون ذلك. فليس الحكم عليها جميعا واحدا ثم لهم نظر اخر وهو قد تكون البدعة - 00:43:51

الاقل خطرا في نفسها اخطر على اهل السنة من بدعة اكبر بمعنى قد يكون في الناس حذر وتنبه الى بدعة بالغة في الشناعة مبلغها لكن حذرهم من بدعة دونها ليس كذلك. فلربما شدد اهل السنة في هذه البدعة الصغرى - 00:44:21

اكثر مما كان في البدعة الكبرى. فتنبه الى هذين الامرین. اذا البدع ليست لها على درجة واحدة. اهل السنة يفرقون بين البدع في نفسها الثاني التفریق بين المخطئ والمبتدع تفریقه بين المخطئ والمبتدع. يا اخوة نحن نتكلم عن منهج اهل السنة - 00:44:54

في التعامل مع اهل البدع. تنبه الى ان هذا شيء والتعامل مع المخطئین من اهل السنة شيء اخر. فان من الملاحظ ان بعض المتھمین ریما توسع في الوصف بالابتداع. وادرج في زمرة المبتعدة - 00:45:34

من لا يصح ان يدرج في هذا الوصف ولا ان يعاملوا بمعاملة المبتداة. ينبغي علينا ان نتحلى والورع والعلم والتقوى هذا المقام يحتاج الى قدر كبير. الحكم على الاخرين لابد ان يبني على علم وعلى تقوى والا وقع الانسان في الظلم. واليوم نسمع في الحقيقة - 00:46:04

توسعا وعدم ادراكه. السلف اذا تكلموا في المبتعدة فانهم يريدون المبتعدة. ولا يريدون اي مخطئ الا تذكرون ما مر بنا قبل صفحات من کلام الامام ما لك رحمة الله لما سئل ما البدع - 00:46:34

قال اهل البدع الذين يتكلمون في اسماء الله وصفاته وعلمه وقدرته ولا يسكنون عما سلك عما سكت عنه الصحابة والتابعون. هؤلاء هم اهل البدع الرافضة الصوفية الجبرية المرجية. ومن على هذه الشاكلة؟ اما كل من اخطأ وذل - 00:46:54

فانه يوصف بأنه مبتدع فلا شك ان هذا حيف وظلم. ينبغي ان نعي ان الذي عليه اهل السنة ان سني سني وان اخطأ في مسألة. وان المبتعد مبتعد وان اصحاب في مسألة - 00:47:24

وما احسن ما ذكر او نقل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في بيان تلبيس الجهمية عن ابي موسى المديني ينقل عن شيخه قوام السنة التيمي رحهما الله انه قال - 00:47:47

اخطاً ابن خزيمة في حديث السورة. ولا يؤخذ عنه ذلك لا يطعن فيه بسبب ذلك. انظر الى الاعتدال في التعامل مع مثل هذا الموقف من ابن خزيمة؟ سني ولا مبتدع؟ ما اصوله؟ ما منهجه؟ السنة ولا البدعة؟ منهجه السنة - 00:48:13

ولكنه ماذا؟ اخطأ في حديث السورة وتأوله وهذا شيء مخالف للجماع كما قال شيخ الاسلام في البيان انه لم يكن احد في القرون الثلاثة قط يتأنى حديث السورة. الصورة في هذا - 00:48:43

هي سورة الرحمن سبحانه وتعالى. فهذا خطأ او ليس خطأ؟ لا مجاملة في الحق الحق فوق الناس والناس تحته الخطأ يرد ولا مجاملة في دين الله. قال ايش؟ اخطأ. كلامه اذا - 00:49:03

مردود طيب نتلقى عنه هذا لانه من علماء اهل السنة؟ الجواب لا يؤخذ عنه هذا. طيب مسقطه نهره ندعه قال ايضا لا الرجل من اهل السنة بل كان ملقبا باسم الائمة. السنة في نفوس السنة عظيمة - 00:49:30

السنة في نفوس اهل السنة عظيمة. فالذي يكون من اهلها ويكون مناصرا لها مدافعا عنها. داعيا لها. هذه حسنات عظيمة. اهل السنة ويراعونها شخص من اهل التوحيد. يدعو الى العقيدة الصحيحة ويدعو الى السنة - 00:49:59

واخطأ او سل بخطأ لا يخرج به اهل السنة وعلماؤها نخرجه من السنة بسبب ذاك؟ اين اين مكانة السنة ومكانة التوحيد في نفوس هؤلاء ليس لها قدر شأنه شأن اي شخص اخر من رؤوس المبتعدة - 00:50:29

ليس لتوحيد وليس لدعوه للسنة. اي مقدار في نفوس هؤلاء؟ هذا ليس من المسلك الرشيد يا اخوه فينبغي التنبه الى هذا الامر ان هناك فرقا بين مخطئ من اهل السنة وبين وبين - 00:51:00

عالم من علماء اهل السنة شابت لحيته في نصرة السنة لنصرة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. في مناذنة المبتعدة وخطأ اوزل اخطأ في مسألة وافق قول المرجنة مثلا او وافق قول الاشاعرة في مسألة ونحن بيقين - 00:51:20

نعلم او نظن انه انما اراد اصابة الحق واتباع السنة ولكن اخطأ وكل ابن ادم خطاء يصبح هو وشر المبتعدة سواء هذا والله ليس من

العدل في شيء. وليس من مسلك اهل السنة. اهل السنة يفرقون. ويعدلون في - 00:51:46

الامر الثالث التفرير بين اهل البدع وتنزيل كل منزلة اذا كانت التسوية بين مبتدع والسنوي ظلماً في ينبغي ان نعلم ان التسوية بين المبتدة ايضاً ظلماً. وضع للشیء في غير موضعه - 00:52:13

اهل السنة لا يجعلون المبتدة كاسنان المشط. انما ينزلون كل واحد منهم منزلته بحسب بدعته. وبعده عن منهاج السلف. ولذلك اهل السنة يوجد وتجد انهم يقولون في كتبهم ان الفرق الفلاحية اقرب الى اهل السنة - 00:52:52

لا شك ان كل هؤلاء مبتدة ولكن بعضهم اسوأ من بعض وبعضهم اقرب من بعض وهذا من الامر المهم الذي ينبغي ان تتنبه له. لا ينبغي ان يكون خطابك او حكمك؟ على مبتدع بدعة غاية في الشناعة - 00:53:22

هو نفس الحكم الذي تحكم به على مبتدا دون ذلك ولذلك انظر من فقه السلف في هذا الباب ما دونه ابو عبيد القاسم ابن سلام الامام المعروف في كتاب الايمان كيف اختلف اسلوبه؟ في وصف - 00:53:51

مرجئة الفقهاء والجهمية. لما بين خطأ هؤلاء وهؤلاء وما سكت عن الرد لكنه تعامل باسلوب مختلف. اولئك وصفهم بأنهم من من اهل العلم والدين. الاخرون وصفهم بأنهم منسلخون من الدين. او كلمة نحو هذه. اذا المبتدة ماذا - 00:54:15

متفاوتون وليسوا على درجة واحدة. وما احسن ما قرره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في منهاج السنة في الجزء الرابع في صحيفه عشرين ومنة. وهذا موضع مهم. ارجو ان تتأمله - 00:54:45

قال رحمة الله في رده على الرافظي قال ومن شبه مثل مالك والثوري وابي حنيفة والشافعي واحمد والاذاعي وعد بعض السلف يقول من شبه هؤلاء بممثل هشام بن الحكم وهشام بن سالم وامثالهما وهؤلاء من رؤوس - 00:55:05

الرافضة الاوائل. قال انه لمن اظلم الظالمين. هذا واضح ان تشبه ائمة السنة بائمة البدع بل باختب اهل البدع وهم الرافضة. ثم قال ومن شبه مثل المفید ابن النعمان. والكراجي وامثالهما. بعض شيوخ - 00:55:40

قال من شبه هؤلاء بابي علي الجبائي وابي هاشم الجبائي وعبد الجبار الهمذاني وابي الحسين البصري. من هؤلاء؟ رؤوس المعتزلة. قال انه لمن اظلم ام الظالمين؟ قال وهؤلاء شيوخ المعتزلة دعك من مثل فلان وفلان وبدأ يعدد من الاشاعرة - 00:56:10

دعك عن اهل الفقه والحديث. بمعنى يقول لك انه لمن الظلم وصاحب هذا من اظلم الظالمين. الذي يسوى بين راضيها ومعتزي والممعتزلة من المبتدة لكن عند مقارنتهم بالرافضة لا لا شك ان بدعتهم ها - 00:56:40

اهون الرافضة شر من وطا الحصى. اذا من الفقه والعدل عدم التسوية ها بين المبتدة بل ينزل كل منزلته. الامر الرابع التفرير بين الداعية وغيره. اهل السنة وعلماء السنة يلاحظون هذا الملحوظ وهو ان التعامل مع الداعية الى البدعة ليس كالتعامل - 00:57:10

مع من لا يدعو اليها فضلاً عن يسر بها ولا يظهر ولا يجاهر. فالشدة مع الداعية ها اعظم من الشدة مع غيره. ولذلك ربما تساهلو في الرواية عن غير الداعية ما لا يتتساهلون في الرواية مع عن ها عن الداعية فيفرق اهل السنة بين هذا وهذا - 00:57:50

من فقه هذا الباب. الامر الخامس التفرير بين هجر الترك والوقاية وهجر الزجر والتعزير. التفرير بين هجر الترك والوقاية وهجر الزجر والتعزير. فالهجر كما نبه شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره من اهل - 00:58:20

العلم ينقسم الى هذين القسمين. هناك هجر ترك. الغرض منه ان تقي نفسك تخاف على نفسك من مبتدع لا يلبس عليك دينك فتنأى بنفسك وتبتعد خشية ان يقع عليك من بلائه وهناك زجر اخر - 00:58:50

لا يخاف هنا الهاجر على نفسه لانه على بيته من امره. انما يريد ماذا المبتدع عن البدعة او زجر غيره عنها. حتى غير المبتدع كما قلنا من العامة فانه اذا رأوا - 00:59:20

اهل السنة يهجرون فانهم يتبعون عن اولئك المبتدة. ثمة مراعاة لهذين النوعين واحكام تختلف في شأنهما فلابد من ملاحظة الفرق بين هذا وهذا. ولعله تأتي اشارات الى شيء مما يتعلق بهذا فيما يأتي. الامر السادس التفرير - 00:59:40

بين حال القوة والضعف. في التعامل مع المبتدة اهل السنة يفرقون بين ان هذا وهذا لان القاعدة عندهم في التعامل مع المبتدة اعتباراً لان القاعدة عندهم في التعامل مع المبتدة اعتبار القدرة ومراعاة المصلحة - 01:00:20

القاعدة عنده اعتبار القدرة ومراعاة المصلحة. ولذلك هذه المسائل التي تتعلق بالهجر والزجر التكيل بالمبتدة يتفاوت فيها الحكم بين حال القوة قوة السنة واهلها او ضعف السنة واهلها فان الاحوال ليست واحدة الازمنة تختلف والامكنته تختلف - 01:00:50
والاجل ذلك اهل السنة اهل فقه واهل رعاية للمصالح اهل مراعاة لعلاقة المصلحة بالفسدة ودرء المفسدة ودرجات لذلك ولذلك يكون منهم من التشدد مع المبتدة في حال قوة ما لا يكون منهم في حال الضعف. ربما يجرون في مكان هم فيه مستضعفون -

01:01:29

او زمان هم فيه مستضعفون ربما يجرون الى شيء من المداراة كفا للشر المبتدة. وهذا ليس من الخور. وليس من ضعف الديانة في شيء. بل هذا من مراعاة المصالح ومن مواضع الضرورة فلا يلام - 01:02:11

على شيء من ذلك. وفي مسائل اسحاق ابن منصور. ونقل هذا الحال في السنة ان الامام احمد رحمه الله قيل له من قال القرآن مخلوق قال الحق به كل بلية القرآن مخلوق بدعة شنيعة بل بدعة كفرية - 01:02:40
قال الحق به كل بلية قال اهل خراسان لا يقوون بهم ايش قال؟ اهل خراسان وكان اذ ذاك الجهمية القائلون خلق القرآن هم الذين لهم السطوة. واهل السنة في حالة ضعف - 01:03:10

فقال اهل السنة ايش؟ لا يقوون بهم. اذا يجرون الى المداراة ومثل هذا ينبغي على الدعاة الى السنة ان يلاحظوه فليست البلدان على درجة واحدة وليس الاحوال متساوية بل ثمة تفاوت ربما يكون - 01:03:40

في وقت او مكان السنة ظاهرة واهل العلم من اهل السنة متواوفرون ولهم كلمة ولهم جاه ولهم فيكون منهم اعني من اهل السنة ما لا يكون في حال اخر. حيث - 01:04:11

يكون في بعض الاماكن او في بعض الازمنة السلطة سدة بحكم والمرجعية العلمية للمبتدة المعادين لاهل السنة فماذا يصنع اهل السنة هنا ان واجهوا هؤلاء بمثل هذا الذي يقرره العلماء ربما وقع - 01:04:31

عليهم من الشدة ما يقع ولا يكلف الله نفسها الا وسعها. اذا ربما اه يترخص اهل السنة في مثل هذه الاحوال بشيء من المداراة لهؤلاء. والتعميد عن انفسهم هذا المقام يدور مع المصلحة وجودا وعدما. لابد من الفقه في ذلك - 01:05:01

الامر السابع التفريق بين العالم والعامي في التعامل مع المبتدة. التفارق بين العالم والعامي في التعامل مع المبتدة وطلبة العلم منهم من هو اقرب الى اهل العلم ومنهم من هو اقرب الى العامي فيأخذ حكمه. حكم هذا او هذا - 01:05:31

والمقصود بهذا ان تلاحظ ان تقاريرات العلماء تجد انهم يقولون يبغضون اهل البدع لا يسمعون كلامهم يتقون الجدال في الله يجالبون اهل البدع يؤدون اصحاب الاهواء. هذا متفق عليه. لكن الخطاب في هذا الاصل فيه ان يكون متوجها الى العامة - 01:06:11

صيانة ورعاية وحفظا عليهم. العلماء لهم تعامل اخر خرا لا يلزم بالضرورة ان يكون تعاملهم عملا العامة. ولذلك من بنا ان كنتم تذكرون ان مواقف اهل العلم متعددة فمنهم من كان يعظ المبتدا - 01:06:41

كما كان من وهم ابن منه رحمه الله مع الجعد ابن درهم. تذكرون؟ ومنهم من ناظر المبتدة كما سيأتي الكلام عن هذا ابن عباس رضي الله عنهما ناظر الخارج وكثير من السلف فعلوا هذا منهم من كان - 01:07:11

يكفي بالزجر كما كان بن مالك رحمه الله مع من رأى فيه انه من اهل البدع لما سال الرحمن على العرش استوى كيف استوى امر بطرده من المسجد وفعل هذا الامام احمد وغيره من النائمة. ومنهم من كان يهجر - 01:07:31

ويترك المصاحبة والسلام الى اخره. فالمواقف ماذا؟ المواقف متباعدة نظرا الى ان هجر العامة هجر ترك ووقاية. وهجر العلماء هجر زجر وتعزير. وهذه عقوبة توضع في محلها. فاذا العالم ان هناك مصلحة في التأليف فانه يتآلف. وكم - 01:07:51

من المبتدة من رجع الى جادة السنة بسبب ترافق عالمبني به. صح ولا لا يا جماعة؟ اذا لا بد ايضا من النظر الى هذا الامر. وهذا مقيد بما ذكرنا من رعاية المصالح والمفاسد ما لم يترتب على هذا مفسدة متساوية - 01:08:31

او راجحة وهذا فقه اهل العلم هم اطباء هذه المسائل الذين يلاحظونها فهذا التقرير هو الاصل وهناك استثناءات لاهل العلم لكن الخوف من التوسيع في الاستثناءات ان المشكلة ان بعض الناس يتتوسيع في مسألة الاستثناءات. فيظن نفسه من اهل العلم وليس

01:09:01 كذلك -

يتراخي مع المبتدعة و اذا به هو نفسه يقع عليه من الضرر و من مرض القلب ما يقع. انما هذا الباب ينبغي ان يوزن بميزان من ذهب او بميزان ذهب. ميزان في غاية الدقة. فالسلامة كما قال السلف لا يعدلها - 01:09:31

شيء ان السلامة من سلمي و جارتها الا تحل على حال بواديها السلامة في الدين اهم ما يكون لكن نحن تكلموا عن قواعد وعن اصول وعن فقه ينبغي ان يلاحظه طالب العلم في هذا المقام - 01:10:01

طيب كنت اود ان اتكلم ايضا عن مسألة المجادلة والمناظرة فان فيها تفصيلا لكن علنا نؤكله ان شاء الله الى اه درس قادم غدا بعون الله والله عز وجل اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:10:21